حاله صلاة اويس رضي الله عنه **وأما** كونه يتصدق
بثيابه وطعامه ثم يقول اللهم من مات جوعانا فلا
تواخذني به ومن مات عريانا فلا تواخذني به
ينبه على مقامه الاعلى وقطبيته المتلى وهذه
حاله امام الوقت وصاحبه على الغايه في المقام
فيعطي مامك ويتضرع هذا التضرع لمن استخلفه
على عبيده بالرحمة لهم والشفقه عليهم **قال**
الله تعالى لنبيه عليه السلام وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين **وقال** له لما دعي على رعل
وذكوان وعصيه ولعنهم ان الله لم يبعثك سبابا
ولا لعانا وانما بعثك رحمة للعالمين ولم يبعثك
عذابا والمكمل من سبقت رحمته غضبه **قالت**
النفس ياسيدي ارفق علي ولا تعجل ظهر لي في
مسلة اويس هذا امر خرج الحلاج فيه فوقه
وذلك ان الحلاج رضي الله عنه قال تخبو عن حالته

اذا فقد الرجل عشرين يوما دون غذا ثم جاه طعام
فعرف ان في البلد من هو احوج منه لذلك الطعام
فاكله ولم يوثر به ذلك المحتاج فقد سقط وهذا
مقام عال كما رايته وهذا اويس رضي الله عنه
ما كان يتصدق الا بفضل طعامه وثيابه فياخذ
حاجته اولا ثم يعطي ما فضل كل ليلة عن قوته
وهو يعلم ان ثم جايعا ولم يعطه وهذا كما رايته
قلت لها يا نفس ما انت الا اعترضت من
نقل الحقايق لكنك جهلت المقام واسع الجواب
واعلي ان اويسا هو الامام الذي لا يلحق لتعلمي
ايتها النفس ان العارف اذا كان صاحب حال
مثل الحلاج فرق بين نفسه وبين غيره فعامل نفسه صح
نفسه بالشده والقهر والعذاب وعامل نفس
غيره بالايثار والرحمة والشفقه واذا كان العارف
صاحب مقام وتمكين وقوه صارت نفسه عنده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)